

صفات الله واسمائه نصوص محكمة باعتبار معانيها متشابهة باعتبار كيفياتها

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم ومن والقواعد ايضا نصوص الصفات محكمة باعتبار معانيها متشابهة باعتبار كيفياتها نصوص الصفات محكمة باعتبار معانيها متشابهة باعتبار كيفياتها - 00:00:00 وهي التي يعبر عنها العلماء بقولهم معلومة لمعنى مجهولة الكيف. معلومة المعنى مجهولة الكيف يقول الناظم وان تسأل كيفية الصفات فمالك اجابهم بالاتي معلومة المعنى صفات ربنا مجهولة الكيف وبدع من ثنى - 00:00:28 فصفات الله عز وجل ننظر لها من جهتين. من جهة معانيها على حسب دلالاتها اللغوية المتقررة في لسان العرب ومن جهة كيفياتها على ما هي عليه في الواقع. فاذا جئنا الى صفات الله من هذا المعنى وجدناها في اعلى غايات الاحكام والوظوع والوظوء - 00:00:52

والبيان فالوجه لغة معناه واضح. واليد لغة معناها واضح. الاستواء المقيد بعلى لغة معناه واضح وهو الثبوت والعلو والاستقرار اليس كذلك؟ هذا معناه واضح. فالله عز وجل خاطبنا في الايات في ايات الصفات بلسان عربي فهو لم يخاطبهم - 00:01:12 بهذا اللسان الا وهو يريد منا ان نحمل معاني هذه الالفاظ على ما تقرّر في لساننا العربي. لا يمكن ان يخاطبك الله عز وجل بلغة لها معنى ثم يريد منك غير المعنى. هذا اذا صار الغاز صار تلبيس. صار مخادعة - 00:01:35 وكما قال ابن القيم يقول لو كان مذهب هؤلاء هو الحق لكان ترك الناس بدون قرآن احسن لانه لم يزداهم نزول القرآن الا ضلالا. اذ يخاطبك الله في القرآن بشيء وهو يريد منك غير ذلك - 00:01:55 لا الله لما خاطبك بالوجه اعلم انه يريد منك الوجه الذي تفهمه في اللغة معنى واما كيفيته فاياك ان تتكلم فيها فاذا المعاني معلومة ولا مهى معلومة؟ بما انها معلومة يا شيخ سيد فاذا تكون محكمة. لان الاحكام هو العلم - 00:02:11 وبيانه واتظاحه وظهور معناه جينا للقسم الثاني للكيفيات. قال الكيفيات متشابهة. ايش معنى التشابه؟ هو خفاء الشيء. وعدم وضوحه هل كيفيات من صفات الله معلومة؟ الجواب لا خفية اخفاها الله عز وجل عنا لا نستطيع ان ندركها لان كيفية الشيء لا - 00:02:31

لم لا تعلم الا برؤيته وهذا منقطع عن صفات الله لاننا لم نراه وقد اجمع العلماء على ان الله لا يرى في الدنيا واختلفوا فالنبي صلى الله عليه وسلم والحق انه لم يره. واما رؤية المنام فهي صحيحة وممكنة عند اهل السنة لكن الرؤية المنامية تختلف عن رؤية الحقيقة - 00:02:54

نحن الان نذكر اجماع العلماء على ان الله لا يرى من احد في الدنيا رؤية عيان ليست رؤية من ام. اما رؤية المنام فتختلف ولذلك يقول بعض السلف رأيت ربي يكون صادقا لكن قد يكون رأى نارا نارا نورا جبلا كبيرا - 00:03:17 فيقع في قلبه انه الله فهذا صحيح يؤول. اولم يرى النبي اصحابه على صورة بقر؟ رأيت بقرة تنحر؟ اولم يرى يوسف اباه وامه على سورة شمس وقمر واخوته على صورة كواكب فاذا الرؤى - 00:03:38 لا يلزم منها مشابهة الحقيقة في الكيفية والصفة معينتو ولا؟ توكم معي شني اقول يا عبد الرحمن في الاخير. احسنت. ما يراه الانسان في المنام ليس بالضرورة ان يكون متفقا مع ما يراه في الحقيقة - 00:03:54

وش كنا نقول انه اصلا ايوه فاذا الكيفية لا يمكن العلم بها لان الله لم يرى انتهى الطريق الاول وهو رؤية الشيء او رؤية نظيره ومثيله. ايضا هذا منتفي في حق صفات الله لان الله ليس كمثله شيء. حتى اذا رأينا مثيله استدللنا على صفاته - [00:04:16](#) الطريق الثالث ان يخبرك الصادق عن كيفية صفته. والصادق هو النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك لم يخبرنا عن كيفية صفته ابدا. النبي اخبرنا ان وجها فقط ولم يخبرنا عن كيفية هذا الوجه. اخبرنا ان لربنا علوا ولم يخبرنا عن كيفية هذا العلو. اذا اخبرنا عن الصفة وسكت عن كيفيتها - [00:04:38](#)

فاذا صفات الله لم ترى وليس لها مثل ولم يخبرك الصادق عن كيفيتها فما الطريق للعلم بالكيفية انعدمت الطرق الثلاث كلها. الجواب انها في دائرة المتشابه الذي يجب الكف عنه فلا نتكلم في كيفية شيء من صفات - [00:04:58](#) الله عز وجل. جاني رجال وقال يا اخي انا عندي مشكلة. قال له اطع قال كيف كيف تريد مني ان اتصور شيئا اعلم معناه واجهل كيفيته. يا اخي اذا علمت المعنى - [00:05:18](#)

علمت الكيفية فالعلم بالكيفية درجة ثانية بعد العلم بالمعنى. يعني اقول العقل يوقف في الوسط من حين ما يتكلم عقلي في الكيفية سيتكلم قلبي في عفوا من حين ما يتكلم قال في المعنى ساتكلم في الكيفية - [00:05:35](#) فكيف تقول والله وجهه الله معلوم وكيفيته مجهولة اذا فهمت الوجه بمعنى ما تحصل به المواجهة اذا انقذ في ذيه لماذا؟ اجل مخلوق. كيف تريد مني اذا؟ نقول اصبر انت لا تستعجل. اضرب - [00:05:53](#)

كمثالين لو قلت لكم اشترت بيتا في الدل. المنطقة اللي اسكن فيها اشترت بيتا في الدلة هل يفهم احد منكم انني اشترت حمارا قطارا ارضا اكلا ايش تفهمون مني؟ بيت الحمد لله. هل يحتاج منك - [00:06:08](#) ان تعرف معنى البيت لغة انت تعرف معنى البيت لغته اذا علمت المعنى طيب من يكمل ماذا اريد؟ طيب كيف يأتي البيت اللي شريته؟ كيف؟ يقول لا والله عاد اما هذي اسمح لي علمت المعنى وجهلت الكيف - [00:06:35](#)

قال اي والله صح. علمت المعنى صفات الله تعامل معها بهذه الطريقة. اذا سمعت لفظها فاحملها على المعنى المتقرر ولكن الكيفية اياك ان تتكلم فيها اضرب مثال بالسيارة ولا واضح من مثال البيت؟ لو قلت اشترت سيارة هل ستفهم مني انا اشترت سفينة؟ او خيلا او قطارا؟ سيارة. هل تحتاج ان - [00:06:53](#)

يقول طيب وما معنى السيارة لغة وشرعا؟ لا يا اخي واضحة معناها لغة واضحة. لكن انت تعلم المعنى فقط لكن اتحدك عطني عطني عطني كيفية السيارة اللي شريت يلا والله اني ما ادري شلون ما تدري انت علمت المعنى؟ اول لم تقل قبل قليل من علم المعنى علم الكيف؟ يلا اعطني قال لا والله - [00:07:18](#)

تعلم كيفيتها لانك لم ترها ولم اخبرك عن نظيرها ولم اخبرك انا اصلا عن كيفية صفاته. فانقطعت طرق العلم بالكيفية في عقلك فكيف بالله تتعرف على هذا الشيء. يقول العلماء فاذا كانت كيفية الشيء المخلوق لا تعلم الا بهذه الطرق. فكيف بكيفية الخالق تبارك - [00:07:41](#)

وتعالى كيفية صفاته. فلذلك نحن نجيز معاشر اهل السنة والجماعة الكلام في معاني فقط ولكننا نحرم الكلام في الكيفيات. وقد جاء رجل الى الامام مالك ثم قال الرحمن على العرش استوى كيف استوى. تعرفون القصة ولا يحتاج ان ان نذكرها - [00:08:01](#) لا يجوز لك ان تتكلم في الكيفية اهل السنة في هذا المذهب علموا شيئا وجهلوا. انتبهوا الان. هم وسط بين مذهبين ضالين انتبه المذهب الاول الممثلة الذين يقولون نحن نعلم المعنى والكيفية - [00:08:20](#)

اصابوا في جانب واطأوا في جانب. اصابوا في اي جانب؟ العلم بالمعنى ولكن اخطأوا في خذ الحق معك الحق الذي قالوا خذ واما الباطل فاتركه له. العلم بالمعنى هو الحق. عارضهم في ذلك طائفة اخرى مشت مئة وثمانين درجة - [00:08:45](#) وهم طائفة يسمون طائفة المفوضة. قالوا نحن لا نعلم لا لا معنى ولا فيجعلون كلام الله عز وجل في الاسماء والصفات بمنزلة اللفظ الاعجمي الذي تستطيع قراءة حرفه ولا تعرف حقيقة معناه - [00:09:02](#)

الان انتوا بعض الناس يجي الى كتابة انجليزية. هو عنده خبرة في القراءة لكن ما يدري وش المعنى فالمفوضة يقولون اذا قرأنا

ويبقى وجه ربك هو بمنزلة قراءة لغة اعجمية يعرف حرفها ويجهل معناها - [00:09:22](#)

اعوذ بالله. ويبقى وجه ربك وش معنى الوجه؟ قال لا لا اسمح لي اسمح لي. ما اتكلم في الوجه. انا ما ادري وش الوجه؟ ما ادري ما

ادري معناه طيب معناه يا ابن المسلمين في اللغة. يا ابن في اللغة العربية - [00:09:43](#)

هي اللي تتكلم بها انت وش معنى الوجه؟ لا لا لا اسمح لي اسمح لي ما عندي استعداد اتكلم في الوجه ابدأ في حرمون الكلام في

المعاني والكيفيات اصابوا في جانب واخطأوا في جانب ما ما الجانب الذي اصابوا فيه - [00:09:53](#)

الكلام في الكيفيات اصابوا فيه ماذا قلت ايها الرجل كيف؟ عدم كلامهم في الكيفيات هو الحق. وعدم كلامهم في امسك الحق واجمعه

مع الحق الاول هما دبال السنة اهل السنة واخذوا الحق الذي مع كلا الطائفتين - [00:10:06](#)

فالحق الذي مع الممثلة هو الكلام في المعنى انتبه والحق الذي مع المفوضة هو ترك الكلام في الكيفي اذا العلم بالمعنى كيف؟ العلم

بالمعنى وترك الكيف. هذي مذهب اهل السنة والجماعة وسط بهذه الطريقة - [00:10:37](#)